الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة

عبد الرحمن السيد علي علي

باحث بقسم الصحة النفسية

كلية التربية جامعة الزقازيق

الإيميل alshaer611@gmail.com

أ. د/ محمد السيد عبد الرحمن أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية جامعة الزقازيق

أ. د/ محمد أحمد إبراهيم سعفان أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) طالبٍ وطالبة من طلاب الثانوية العامة المقيدين بالشعب العلمية والأدبية؛ من مدارس: الشهيد محمود منير يونس الثانوية العسكرية، ومدرسة الشهيد إبراهيم صفا الثانوية، ومدرسة فاقوس الثانوية بنات، ومدرسة فاقوس الثانوية التجريبية للغات، بمدينة فاقوس بمحافظة الشرقية، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧ -١٩) سنة، بمتوسط عمر زمني (١٧,٥) عامًا، وانحراف معياري (١,٤١). وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس الإخفاق المعرفي المكون من أربعة أبعاد هي بُعد صرف الانتباه - هفوات الإدراك - فشل الذاكرة - فشل التوظيف الحركي من إعداد (أمل العباجي ورحمة العبيدي، ٢٠١٩) وأبعاده، ومقياس الكمالية العصابية المكون من أربعة أبعاد هي:

المعايير المرتفعة للأداء - الحاجة للاستحسان - الحساسية للنقد - الأفكار الوسواسية إعداد (دعاء إبراهيم صالحين، ٢٠١٦). وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية بأبعادها والإخفاق المعرفي.

الكلمات المفتاحية: الكمالية العصابية – الإخفاق المعرفي – المرحلة الثانوية.

Neurotic perfectionism and cognitive failure among high school students

Abstract:

Current research aims to reveal the relationship between Neurotic Perfectionism and Cognitive Failure among high school students. To achieve this goal, the researcher used the correlative descriptive approach. The current research sample consisted of (200) high school students enrolled in scientific and literary divisions; From the schools: Martyr Mahmoud Munir Yunis Military Secondary School, Martyr Ibrahim Safa Secondary School, Faqous Secondary School for Girls, and Faqous Experimental Secondary Language School in Faqous City, Sharkia Governorate. Their ages range between (17-19) years, with an average age of (17.5) years. and standard deviation (1.41). The researcher used the following tools: The cognitive failure scale consisting of four dimensions: the dimension of distraction - perception lapses - memory failure - failure of motor employment prepared by (Amal Al-Abaji and Rahma Al-Obaidi, 2019) and its dimensions, and the neurotic perfectionism scale consisting of four dimensions: High standards For performance - the need for approval - sensitivity to criticism - obsessive thoughts prepared (Doaa Ibrahim Saleheen, 2016). The results indicated that there is a statistically significant relationship between neurotic perfectionism in its dimensions and cognitive failure.

Keywords: Neurotic perfectionism - cognitive failure - high school students

مقدمة :

مع بداية العام الدراسي يدخل طلاب الثانوية العامة في سباق الحصول على أعلى الدرجات، رغبة منهم في دخول كليات القمة؛ لأن نظام القبول بالجامعات المصرية ما زال يعتمد بشكل أساسي على مجموع الدرجات؛ فالأعلى درجة يتمكن من دخول أعلى الكليات تصنيفاً حسب معتقداتهم.

ونتيجة إلى وقوع طالب المرحلة الثانوية تحت ضغوط الدراسة والأسرة وأحلام المستقبل، والخوف من الفشل فإن بعض طلاب الثانوية العامة يجدون أنفسهم غير قادرين على تحصيل المعلومات بالكفاءة نفسها التي كانت لديهم من قبل، وعند محاولتهم استرجاع ما ذاكروه من قبل يجدون صعوبة بالغة في تحقيق ذلك، بل أيضًا يتشتت انتباههم كثيرًا، وهذا كله يندرج تحت ما يُعرف بالإخفاق المعرفي أو الفشل المعرفي. هذا وإن بعض طلاب الثانوية العامة يرتكبون أخطاء ترتبط بمجمل العمليات المعرفية (الإحساس والانتباه والإدراك والتفكير والتذكر) وهي العمليات المتعلقة بمعالجة المعلومات في موقف معين، وإن أي خلل يحدث في آليات عمل أي عملية من تلك العمليات يترتب عليه إخفاقات ملاحظة في الأداء المعرفي للفرد (صافي صالح، ٢٠١٤، ٣). إن الإخفاق المعرفي يؤثر بالسلب على قدرة الفرد على معالجة المعلومات؛ مما ينعكس سلبيًّا على أدائه للمهام المُكلَّف بها (Broadbent, E., Cooper, F., Fitzgerald, P., & Parks, R., 1982, 7).

ويشير كلٌّ من ربيع رشوان، وجابر عيسى إلى أن الشخص الذي يَنشُد التميُّز والجودة من الممكن أن يواجه بعض المشكلات النفسية، وأن ما يُسمَّى بالكمالية العصابية تقف وراء المشكلات النفسية مثل: قلق الاختبار، والتفكير في الانتحار، الخوف من التقويمات السلبية، وعدم الرضا عن الحياة، والنقد الذاتي المزمن (ربيع رشوان وجابر عيسى، ٢٠٠٧، ٣٧٤).

إن تركيز الشخص على المعايير العالية لأدائه واندماجه في مراقبة الأداء ونواتجه، وكذلك تركيزه على الأخطاء المحتملة كل ذلك يزيد من احتمالية

التوابع السلبية للكمالية العصابية. والفشل في تحقيق هذه المعايير يتبعه اندماج الشخص في النقد الذاتي، وتحقيق هذه المعايير من جهة أخرى قد ينتج عنه إعادة تقييم لهذه المعايير. وكذلك قد يُسبب عدم الرضا عنها مما يقود الشخص في النهاية إلى معايير غير واقعية صعبة التحقيق (Shafran, Cooper, & Fairburn, 2002, 780).

في ضوء توجهات بعض البحوث والدراسات السابقة فإن الإخفاق المعرفي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالكمالية العصابية – في أغلب الأحوال - إذ يرى عماد ناصف (٢٠١٣، ١٣٦) أن الكماليين العصابيين لديهم معايير شخصية غير واقعية ويرون العالم من زاوية الانحرافات المعرفية السلبية التي تؤدي إلى نقد الذات وعدم الثقة بالنفس، وعدم قبول الأخطاء وما يصاحبها من أفكار ومعتقدات غير عقلانية لدى الأسرة والطالب. أيضًا فهم الظاهرة النفسية فهما دقيقا يتطلب دراساتها في حالات مختلفة ولدى عينات فرعية مثل: النوع والتخصص؛ وفي ضوء ذلك يمكن

مشكلة البحث:

في ضوء توجهات بعض البحوث والدراسات السابقة فإن الإخفاق المعرفي يرتبط بالكمالية العصابية – في أغلب الأحوال - إذ يرى عماد ناصف (٢٠١٣، ١٣٦) أن الكماليين العصابيين لديهم معايير شخصية غير واقعية ويرون العالم من زاوية الانحرافات المعرفية السلبية التي تؤدي إلى نقد الذات وعدم الثقة بالنفس، وعدم قبول الأخطاء وما يصاحبها من أفكار ومعتقدات غير عقلانية لدى الأسرة والطالب. أيضًا فهم الظاهرة النفسية فهمًا دقيقًا يتطلب دراساتها في حالات مختلفة ولدى عينات فرعية كالنوع والتخصص؛ وفي ضوء ذلك يمكن **تحديد مشكلة البحث فى الأسئلة الآتية:**

١. هل توجد علاقة بين الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة؟

٢. هل يوجد تأثير لعامِلَىْ النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي) على الكمالية العصابية لدى طلاب الثانوية العامة؟

٣. هل يوجد تأثير لعامِلَىْ النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي) على الإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة؟

٤. هل تُنبئ بعض أبعاد الكمالية العصابية دون غيرها بالإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١ - تحديد العلاقة بين الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة.

٢ - التعرُّف على تأثير عامِلَيْ النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي) على الكمالية العصابية لدى طلاب الثانوية العامة.

٣ - التعرُّف على تأثير عامِلَيْ النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي) على الإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة.

٤ - الكشف عن إمكانية التَّنبُّؤ بالإخفاق المعرفي من أبعاد الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالى فيما يلي:

١ - أهمية الفئة التى يتناولها البحث؛ فشباب المرحلة الثانوية يمثلون عماد المستقبل، مع كونهم في سن المراهقة بكل خصائصها، إضافة إلى ضغوط المرحلة الثانوية.

٢ - يُعدُّ فهم طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي خطوة مهمة نحو تصميم تدخُّلات وبرامج إرشادية مناسبة للطلاب.

٣ - قد تُوَجِّه نتائج هذا البحث الباحثين نحو الدراسة والبحث فى مجال الكمالية والإخفاق المعرفي والمتغيرات المرتبطة بظهور المرض النفسى من جوانبها النظرية والتطبيقية.

مصطلحات البحث:

١- العمليات المعرفية Ccognitive processes :

هي العمليات العقلية العليا أو السامية التي يعتمد علها الدماغ البشري لتفسير كل ما هو غامض حوله ومنها: الإدراك والانتباه والذاكرة (رافع الزغلول وعماد الزغول، ٢٠٠٣، ١١٠).

٢- الإخفاق المعرفي Cognitive Failure:

نظرًا لأن الباحث سيتبنى تعريف برودبنت (Broadbent, 1982) للإخفاق المعرفي بأنه فشل الفرد في التعامل مع المعلومة التي تواجهه، سواء أكان ذلك في عملية الانتباه لها وإدراكها، أم في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أم في عملية توظيفها لأداء مهمة ما (Broadbent et al., 1982, 23).

ويمكن تعريفه إجرائيًّا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الإخفاق المعرفي الذي أُعد لهذا الغرض، والذي يظهر ارتكاب الطالب للهفوات والأخطاء من دون قصد، وتتمثل في سوء معالجة بعض العمليات المعرفية العميقة مثل الانتباه والإدراك والتذكر، مما يؤدي إلى نتائج غير مقصودة، وغير مرغوبة.

٣- الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism:

تُعرَّف الكمالية العصابية بأنها وضع الشخص لنفسه مستويات عليا من الإنجاز يحاول تحقيقها دون الوقوع في خطأ وأن هذه المحاولات لا بد أن تحقق له التميز والتفرد، وعندما لا يحقق المستوى المطلوب فيشعر بالنقد الذاتي، ويتدنى أداؤه الدراسي. وتُقاس الكمالية العصابية بالاهتمام الزائد بالأخطاء، والمعايير الشخصية العالية، والاهتمام بالنقد الأبوي، والتوقعات الأبوية، والشك حول الأداء، والقدرة على التنظيم (Frost, Marten, Cathleen & Rosenblate, 1990, 449).

محددات البحث:

تَتَحدَّد مجال البحث الحالى بالمحددات التالية:

١ - **المحددات المكانية:** أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب الثانوية العامة من ثلاث مدارس هي: الثانوية العسكرية للبنين، والثانوية بنات، والشهيد إبراهيم صفا الثانوية المشتركة، بمدينة فاقوس، محافظة الشرقية، من الطلاب المعرضين للإخفاق المعرفي.

٢ - **المحددات الزمانية:** أجري البحث في النصف الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠ -٢٠٢١).

٣ - **المحددات البشرية:** أجري البحث على عينة المكونة من (٢٠٠) طالبٍ وطالبة من طلاب الثانوية العامة بمدينة فاقوس محافظة الشرقية.

دراسات وبحوث سابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث:

دراسة **دي فابيو وبلاتزيتشي (Di Fabio & Palazzeschi, 2013)** فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية خفض مستوى الإخفاق المعرفي في رفع القدرة على اتخاذ القرار. تكونت عينة البحث من ٤٢٩ طالبًا وطالبة كعينة استطلاعية، ثم ٥٠ طالبًا وطالبة كعينة أساسية من طلاب المدارس الثانوية الإيطالية، تم تقسيمهم إلى

تجريبية وضابطة، ٢٥ لكل مجموعة، واستخدم الباحثان استبانة الإخفاق المعرفي، ومقياس اتخاذ القرار من إعدادهما، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الإخفاق المعرفي وعدم القدرة على اتخاذ القرار الذي يعد أثرًا من آثار الكمالية العصابية فالشخص المتردد المتشكك في قدراته لا يستطيع اتخاذ القرار المناسب. وكذلك أظهرت الأثر الإيجابي لخفض الإخفاق المعرفي في رفع القدرة على اتخاذ القرار.

في دراسة **ربيع عبده رشوان، جابر عبد الله عيسى (٢٠٠٧)** كان هدف الدراسة الكشف عن أثر الكمالية الأكاديمية في بعض الاضطرابات السلوكية والمعرفية ومنها الفشل المعرفي والفشل الدراسي. بلغت عينة الدراسة **٢٥٠ طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة**، بمتوسط عمري ١٨,٥ سنة، واستخدم الباحثان مقياس الكمالية متعدد الأبعاد إعداد فورست وزملائه Forest et al: 1990، ومقياس الفشل المعرفي الذي أعده برودبنت وزملاؤه Broadbent, Cooper, FitzGerald & Parkes، وعَرَّب الباحثان المقياسين. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الكمالية السلبية والإخفاق المعرفي.

دراسة **صافي عمال صالح (٢٠١٤)**: هدفت إلى التعرف على مستوى الإخفاقات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعًا لأساليب التفكير الإيجابية والسلبية (وهي من مؤشرات الكمالية)، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية [١]. واستخدم الباحث مقياسين أحدهما للإخفاقات المعرفية تألف من (٥٩) فقرة توزعت على أربعة أبعاد هي (تشتت الانتباه، وهفوات الإدراك، وأخطاء الذاكرة، والفشل الحركي الوظيفي) والمقياس الثاني لأساليب التعلم التجريبي. وأشارت نتائج هذه الدراسة أيضًا على وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين متغير (الإخفاق المعرفي وأساليب التفكير)، وعلاقة موجبة وقوية بين (الإخفاق المعرفي وأساليب التعلم)، فيما لم تظهر النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين أساليب التفكير وأساليب التعلم

[١]- جدير بالذكر أن المرحلة الإعدادية بدولة العراق توازي المرحلة الثانوية بمصر.

التجريبي، وبينت أيضًا النتائج أن هنالك إمكانية للتنبؤ بالإخفاقات المعرفية من أساليب التفكير.

أما **حسام حميد عباس** (٢٠١٧) فقد درس العلاقة بين التسويف الأكاديمي باعتباره من أبعاد الكمالية العصابية من جهة والإخفاق المعرفي من جهة أخرى، تكونت عينة الدراسة من ٧٠٠ **طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية**. واستخدم الباحث مقياس التسويف الأكاديمي من إعداده، ومقياس الإخفاق المعرفي الذي أعدته (تمارا قاسم الدوري ٢٠١٢)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الإخفاق المعرفي. ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التسويف الأكاديمي والإخفاق المعرفي.

وفي دراسة **سمية أحمد الجمال؛ بسبوسة أحمد الغريب؛ هانم أحمد سالم** (٢٠١٨) كان الهدف منها هو التعرف على فعالية ضبط الانتباه والإخفاق المعرفي في الحد من قلق الاختبار لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، وقلق الاختبار من مؤشرات الكمالية العصابية. وتكونت العينة من (٥٤١) طالبًا وطالبة امتدت أعمارهم الزمنية من (١٨ - ٢٢) عام وبمتوسط ٢٠ عامًا، وانحراف معياري (١,٦٧)، وتم تطبيق مقياس الإخفاق المعرفي لـ Broadbent et al (1982) ، ومقياس قلق الاختبار (إعداد الباحثات) وأسفرت النتائج عن: وجود الإخفاق المعرفي بدرجة مرتفعة لدى مرتفعي قلق الاختبار ولكنه يوجد بدرجة منخفضة لدى منخفضي قلق الاختبار.

أما **رواء الكروي** (٢٠١٨) فقد أجرت دراسة استهدف التعرف على الإخفاق المعرفي وعلاقته السيطرة الانتباهية والتشوه الإدراكي، ومدى إسهام كل من السيطرة الانتباهية والتشوه الإدراكي في الإخفاق المعرفي تبعًا لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وتحقيقًا لأهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياسين الأول للسيطرة الانتباهية والثاني للتشوه الإدراكي، وتبنت مقياس الإخفاق المعرفي، وتم تطبيق الأدوات الثلاث على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة

الإعدادية، واستخدمت الباحثة الاختبار التائي العينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار المتعدد وتحليل التباين الثاني توصل البحث إلى يرتبط الإخفاق المعرفي بالتشوه الإدراكي بعلاقة طردية فكلما زاد التشوه الإدراكي أدى إلى الإخفاق المعرفي ، بينما يرتبط الإخفاق المعرفي بالسيطرة الانتباهية بعلاقة عكسية فالذي لديه سيطرة انتباهية ليس لديه إخفاق معرفي. والعلاقة بين الإخفاق المعرفي والسيطرة الانتباهية لدى الذكور أعلى مما لدى الإناث.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يمكن للباحث تحديد أوجه استفادته من الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في النقاط الآتية:

١ - من حيث الهدف:

أ - **هدف البحث الحالي هو:** تحديد العلاقة بين الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة.

ب - **تنوعت أهداف الدراسات السابقة:** فمنها ما كان لاكتشاف العلاقات، ومنها ما كان للتدخل الإرشادي أو العلاجي، وقد تأكد الباحث من وجود علاقة بين الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي، ومن هذه الدراسات: دراسة حسام حميد عباس (٢٠١٧) في دراسة **ربيع عبده رشوان، جابر عبد الله عيسى** (٢٠٠٧)، وكلتاهما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والإخفاق المعرفي.

جـ - يتضح مما سبق أن هدف الدراسة الحالية يتماشى مع أهداف الدراسات السابقة.

٢ - من حيث العينة:

أجريت الدراسة الحالية على عينة استطلاعية من (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الثانوية العامة، يطبق عليهم مقياس الكمالية، ومقياس الإخفاق المعرفي بقياسات: قبلي وبعدي وتتبعي. وذلك بعد أن اطلع الباحث على دراسة دي فابيو وبلاتزيتشي

(Di Fabio & Palazzeschi, 2013) التي تكونت عينتها من ٤٢٩ طالبًا وطالبة كعينة استطلاعية، ثم ٥٠ طالبًا وطالبة كعينة أساسية من طلاب المدارس الثانوية، ودراسة صافي عمال صالح (٢٠١٤) التي تكونت عينتها من (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية، ودراسة حسام حميد عباس (٢٠١٧) التي تكونت عينتها من ٧٠٠ طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية.

٣- من حيث الأدوات:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وما استخدمه الباحثون من أدوات اختار الباحث مقياسين أحدهما لقياس الإخفاق المعرفي وهو مقياس الإخفاق المعرفي (**إعداد: أمل العباجي ورحمة زهير، ٢٠١٩**). **والثاني لقياس الكمالية وهو** مقياس الكمالية (**إعداد: دعاء إبراهيم صالحين، ٢٠١٦**).

❖ **تعقيب عام لما استفاده الباحث من الدراسات السابقة:**

١ - صياغة عنوان:

بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي تتناول فكرة البحث، وجد أن الإخفاق المعرفي خطر يهدد طلاب الثانوية العامة (مجال عمل الباحث)، كما وجد أن الكمالية العصابية أهم أسباب حدوث هذا الإخفاق المعرفي. كما وجد الباحث برامج إرشادية للحد من الكمالية وتأثيراتها السلبية على حياة الأفراد.

٢ - اختيار العينة والأدوات:

أولاً - لقد اختار الباحث عينته من طلاب الثانوية العامة لما يأتي:

أ - كون الباحث يعمل مدرسًا للثانوية العامة؛ فيهو على دراية بطبيعة العينة من خلال خبرة التعامل معها منذ ما يزيد عن خمس عشرة سنة، وهو ما يعني توفر العينة، وتيسر التعامل معها.

ب - كون طلاب الثانوية العامة هم أكثر الطلاب عرضة للإخفاق المعرفي بسبب بحثهم عن الدرجات الكاملة، وهو ما لا يتوفر في التعليم الفني.

جـ - كون المرحلة الثانوية تشغل الرأي العام وتسيطر على وسائل الإعلام، ولأهميتها للأسرة المصرية، فهي تمثل عنق الزجاجة؛ فهي مرحلة تحديد المصير – كما يقولون - بعد الإعدادية وقبل الجامعة، وهذا ما جعل الباحث يبتعد عن الإعدادية والجامعة عند اختيار العينة.

د - كون أفراد العينة يمرون بمرحلة المراهقة التي تتسم بعدم الاتزان، وتتسم كذلك بالعنفوان، وكثرة الأحلام والآمال العريضة التي قد تفوق قدراتهم؛ وهو ما يُعدُّ من أسباب الكمالية العصابية.

ثانيًا - اختيار الباحث لأدواته :

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة وما استخدمته من أدوات اختار الباحث مقياس الإخفاق المعرفي من إعداد (أمل العباجي ورحمة العبيدي، ٢٠١٩). نظرًا لأنه أنسب المقاييس التي اطلع عليها لقياس الإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة لاشتماله على أربعة أبعاد شديدة الارتباط بالعمليات المعرفية والإخفاق المعرفي، وهي: صرف الانتباه Attention Distractibility، وهفوات الإدراك perception lapses، أخطاء الذاكرة Memory Errors، والفشل الحركي الوظيفي Motor Functional Failure.

كما اختار الباحث مقياس الكمالية إعداد (دعاء إبراهيم صالحين، ٢٠١٦) كونه أقرب المقاييس التي اطلع عليها لقياس الكمالية، فهو الأنسب لعينة الدراسة وكذلك لأنه متعدد الأبعاد، وأبعاده تنطبق على طلاب الثانوية العامة.

فروض البحث

فى ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة يمكن صياغة فروض البحث الحالى على النحو التالى:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة.

٢- يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي النوع (ذكور – إناث) والتخصص (علمي، أدبي) والتفاعل بينهما على الكمالية العصابية لدى طلاب الثانوية العامة.

٣- يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي النوع (ذكور – إناث) والتخصص (علمي، أدبي) والتفاعل بينهما على الإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة.

٤- تُنبئ بعض أبعاد الكمالية العصابية دون غيرها بالإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة.

منهجية البحث وإجراءاته :

أولًا – منهج البحث: تم استخدام المنهج الارتباطي للتعرُّف على العلاقة بين الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة.

ثانيًا- مجتمع الدراسة وعينتها :

أُجريت الدراسة على عينة من طلاب الثانوية العامة بمدينة فاقوس بمحافظة الشرقية (مجتمع العينة)، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقاييس وبيان ذلك كالتالي:

١ - عينة الدراسة المستهدفة:

استهدفت الدراسة عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الثانوية العامة بمدينة فاقوس، مقيدين بالشعب العلمية والأدبية؛ من مدارس: الشهيد محمود منير يونس الثانوية العسكرية، ومدرسة الشهيد إبراهيم صفا الثانوية، ومدرسة فاقوس الثانوية بنات، ومدرسة فاقوس الثانوية التجريبية للغات، ويوضح الجدول (١) توزيعها كالتالي:

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة المستهدفة من حيث النوع والتخصص الدراسي ومحل الإقامة

م	الفرقة	النوع		التخصص		المجموع
		ذكر	أنثى	علمي	أدبي	
١	الأولى	٤٦	٦٠	٥٩	٤٧	١٠٦
٢	الثانية	٢٨	٣٨	٣٢	٣٤	٦٦
٣	الثالثة	٩	١٩	١١	١٧	٢٨
المجموع		٨٣	١١٧	٩٢	١٠٨	٢٠٠

تم استبعاد (٨٨) طالبًا وطالبة؛ لعدم تمكنهم من الإجابة عن جميع المقاييس التي تم توزيعها عليهم، أو لإهمالهم وعدم استكمال الإجابة عن بعض فقرات المقاييس، ومن ثَمَّ أصبح حجم عينة الدراسة المستهدفة (١٢٢) طالبًا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٧ - ١٩) عامًا بمتوسط عمر زمني (١٧,٥) عامًا، وانحراف معياري (١,٤١).

٢ - عينة حساب الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي الكمالية والإخفاق المعرفي على عينة مكونة من (١٢٢) طالبًا وطالبة من طلاب الثانوية العامة بمدينة فاقوس بمحافظة الشرقية.

ثالثًا - أدوات البحث:

(١) مقياس الكمالية (إعداد: دعاء إبراهيم صالحين، ٢٠١٦).

وقد عرفت الباحثة أبعاد المقياس كما يلي:

أ - المعايير المرتفعة للأداء: تتمثل في ميل الفرد لإنجاز الأعمال بجوده فائقة، ووضع مستويات مرتفعة لتقييم تلك الأعمال وصولًا لما يهدف من مستويات.

ب - الحاجة للاستحسان: رغبة الفرد في الحصول على استحسان وإعجاب الآخرين؛ فيرى ضرورة تحقيق الكمال في أدائه وسلوكياته لنيل تقدير المحيطين والمقربين والحصول على الدعم الإيجابي منهم.

جـ - الحساسية للنقد: انشغال الفرد آراء الآخرين وانطباعاتهم عنه والتأثر بها ومحاولة تجنب النقد السلبي له مما يجعله يتبنى معايير عالية وسلوكيات صارمة الأداء ليتجنب لوم ونقد الآخرين.

د - الأفكار الوسواسية: مجموعة من الأفكار التسلطية القهرية التي تؤثر في سلوك وأداء الأفراد حيث الشك في أداء الأعمال ومراجعة الذات والانشغال الزائد بما يستحق ولا يستحق.

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية:

(أ) حساب الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistence:

اعتمد الباحث على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس وثباته، فتم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب مُعامل الارتباط بين درجة كل مُفردة من مُفردات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، بعد حذف المُفردة من الدرجة الكلية للبُعد. ثم حساب مُعامل ارتباط أبعاد مقياس الكمالية مع الدرجة الكلية للمقياس بعد حذف المفردات من خلال استخدام مُعامل ارتباط بيرسون. كما يلي:

❖ حساب مُعامل الارتباط بين درجة كل مُفردة من مُفردات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، بعد حذف المُفردة من الدرجة الكلية للبُعد كما يوضحه جدول (٢).

جدول (٢)

مُعاملات الارتباط بين المُفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه قبل استبعاد المُفردة لمقياس الكمالية

بُعد المعايير المرتفعة للأداء		بُعد الحاجة للاستحسان		بُعد الحساسية للنقد		بُعد الأفكار الوسواسية	
م	مُعامل ارتباط المُفردة بالبعد	م	مُعامل ارتباط المُفردة بالبعد	م	مُعامل ارتباط المُفردة بالبعد	م	مُعامل ارتباط المُفردة بالبعد
٤	٠,٦٢٧ ❖❖	١	٠,٠٦١	٢	٠,٤٧١ ❖❖	٣	٠,٧٠٧ ❖❖
٨	٠,٦٦٢ ❖❖	٥	٠,٤٦١ ❖❖	٦	٠,٢٩٠ ❖❖	٧	٠,٣٦٦ ❖❖
١٨	٠,٦٦٩ ❖❖	٩	٠,٤٤٣ ❖❖	١٠	٠,٦٩٠ ❖❖	١١	٠,٦٣٨ ❖❖
١٩	٠,٥٨٦ ❖❖	١٢	٠,٤٤١ ❖❖	١٣	٠,٣١٤ ❖❖	١٤	٠,٢٨٦ ❖❖
		١٥	٠,٣٣٩ ❖❖	١٦	٠,٣٨٢ ❖❖	١٧	٠,٤٥٤ ❖❖
		٢٠	٠,٢٧١ ❖❖	٢١	٠,٦٩٠ ❖❖	٢٢	٠,٣٠٣ ❖❖
		٢٣	٠,٤٦٤ ❖❖	٢٤	٠,٥٢٩ ❖❖	٢٦	-٠,٢٣٤
				٢٥	-٠,٤٠٨		

❖❖ مُعامل الارتباط دالٌّ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أن جميع مُعاملات الارتباط بين درجة كل مُفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، ماعدا المفردة رقم (١) من بُعد الحاجة للاستحسان، والمفردة رقم (٢٥) من بُعد الحساسية للنقد، والمفردة رقم (٢٦) من بُعد الأفكار الوسواسية كانت إشارة الارتباط سالبة لذا تم حذفهما، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي للمقياس وثباته المرتفع.

❖ حساب مُعامل ارتباط أبعاد مقياس الكمالية مع الدرجة الكلية للمقياس بعد حذف المفردات من خلال استخدام مُعامل ارتباط بيرسون، كما يوضحه جدول (٣):

جدول (٣)

مُعاملات ارتباط أبعاد مقياس الكمالية مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد المفردات من خلال استخدام مُعامل ارتباط بيرسون

البُعد	عدد المفردات	مُعامل ارتباط "بيرسون" بعد استبعاد المفردات
١ - المعايير المرتفعة للأداء	٤	❖❖٠,٦٠٠
٢ - الحاجة للاستحسان	٦	❖❖٠,٧٤٢
٣ - الحساسية للنقد	٧	❖❖٠,٧٦٨
٤ - الأفكار الوسواسية	٦	❖❖٠,٦٤٥

❖❖ مُعامل الارتباط دالٌّ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن أبعاد مقياس الكمالية ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا دالًّا إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يُعزز النتائج التي سوف يتم التوصل إليها في نهاية الدراسة الحالية.

(ب) صدق المقياس:

صدق المقياس هو أن يقيس ما وضُع لقياسه، فلا يقس شيئًا سواه، وأن يتسم بالقدرة على التمييز بين الأداءين القوي الضعيف لما وضع لقياسه. ويشير الصدق كذلك إلى صلاحية درجات المقياس لتقديم بتفسيرات معينة، فمثلًا إذا كان المقياس معدًّا ليقيس أو يصف مقدار تحصيل أعضاء العينة؛ فمن الواجب أن تخرج درجاته مفسرة ودالة على أنها تمثل مجال التحصيل الذي يقيسه الاختبار (عزت عبد الحميد، ٢٠١٦، ٥١١).

١ - **الصدق العاملي:** استخدم الباحث الصدق العاملي الاستكشافي للتحقق من صدق المقياس على عينة قوامها (١٢٢) طالبٍ وطالبة؛ فقد أجرى الباحث التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية "لهوتلينج"، وتدوير المحاور بطريقة فاريمكس

"لكايزر" (في حالة وجود أكثر من عامل)، مع افتراض وجود (٤) عوامل فقط، وذلك طبقًا لنتائج الدراسات السابقة.

وأسفر التحليل عن وجود أربعة عوامل تتشبع عليها جميع المُفردات بنسبة تباين مقدارها ٦١,٤١٪، ولجعل العوامل أكثر نقاءً ووضوحًا رأى الباحث رفع الحد الأدنى لتشبع العوامل إلى ٠,٣٠، كما يتضح من جدول (٨).

جدول (٤)

الصدق العاملي الاستكشافي لمقياس الكمالية بعد التدوير

المُفردات	المعايير المرتفعة للأداء	الأفكار الوسواسية	الحساسية للنقد	الحاجة للاستحسان	الاشتراكيات
٤	٠,٧٨٧				٠,٧٩٣
١٨	٠,٧٧٠				٠,٦٢٥
١٩	٠,٧٤٢				٠,٦٣٥
٨	٠,٧١٨				٠,٥٩٦
٢	٠,٧٠٣				٠,٥٨٥
٢٤	٠,٦٩٨				٠,٥٨٥
٣		٠,٨٩٧			٠,٨٣٥
١١		٠,٧٤٤			٠,٧٦٤
١٧		٠,٧٠٤			٠,٥٣٩
٥		٠,٦٤٤			٠,٦٤٤
٧		٠,٦٠٩			٠,٤٧٧
٢١			٠,٧٦٤		٠,٧٤٠
١٠			٠,٧٦٤		٠,٧٤٠
٢٠			٠,٧٦٠		٠,٦٩٠
١٣			٠,٥٧٤		٠,٦٥٦
٢٣			٠,٥٦٩		٠,٥٣٨
١٦			٠,٥١١		٠,٥٧٥
٦			٠,٣٠٧		٠,٤٧٠

المُفردات	المعايير المرتفعة للأداء	الأفكار الوسواسية	الحساسية للنقد	الحاجة للاستحسان	الاشتراكيات
١٤				٠,٧٦٧	٠,٦١٠
٢٢				٠,٦٩٠	٠,٥٣٥
١٢				٠,٦٢٩	٠,٥٠٩
٩				٠,٥٨١	٠,٥٠١
١٥				٠,٥٠٣	٠,٤٨٠
الجذر الكامن	٤,١٨	٣,٥٨	٣,٤٣	٢,٩٤	١١,٣٧
نسبة التباين	١٨,١٧٪	١٥,٥٥٪	١٤,٨٩٪	١٢,٧٩٪	٦١,٤١٪

يتضح من جدول (٤) السابق ما يلي:

- تشبعت مُفردات المقياس على العوامل الأربعة بنسبة تباين إجمالية ٦١,٤١٪، (١٨,١٧٪، ١٥,٥٥٪، ١٤,٨٩٪، ١٢,٧٩٪ على التوالي).

- تشبع العامل الأول بالمُفردات: (٤، ٨، ١٨، ١٩، ٢، ٢٤)، ويمكن تسميته "المعايير المرتفعة للأداء".

- تشبع العامل الثاني بالمُفردات: (٩، ١٢، ١٥، ١٤، ٢٢)، ويمكن تسميته بـ "الحاجة للاستحسان".

- تشبع العامل الثالث بالمُفردات: (٦، ١٠، ١٣، ١٦، ٢١، ٢٠، ٢٣)، ويمكن تسميته "الحساسية للنقد".

- تشبع العامل الرابع بالمُفردات: (٣، ٧، ١١، ١٧، ٥)، ويمكن تسميته بـ "الأفكار الوسواسية".

- تشبعت بعض المُفردات على أبعاد أخرى للتشابه مع عبارات هذه الأبعاد إلا أن الباحث أبقى عليها في أبعادها المفترضة؛ فإن أكثر من ٩٠٪ من عبارات المقياس قد تشبعت على العوامل المفترضة.

ولأن جميع المُفردات تشبعت على عوامل المقياس؛ فإن ذلك يُشير إلى ارتباط مُفرداته وتكاملها، مما يدل على الصدق العاملي للمقياس.

(ج) ثبات المقياس بطريقة ألفا – كرونباخ:

يُقصد بالثبات دقة الاختبار في القياس، وخلوه من التناقض مع نفسه، وذلك معناه أن المقياس الثابت يعطي النتائج نفسها كلما قاس الشيء نفسه مرات متتالية، وكما قد يعني الثبات الاستقرار؛ فكلما تكررت عمليات القياس للشخص الواحد أظهرت النتائج شيئًا من الاستقرار (أحمد الرفاعي، ونصر صبري، ٢٠٠٠، ٢٥٦؛ عزت عبد الحميد، ٢٠١٦، ٥١٤).

هذا وقد تم حساب مُعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، التي تعتمد على فحص أداء الأفراد على كل بند من بنود الاختبار على حدة؛ وهو ما يعني أن الثبات هنا يتعلق بمدى استقرار استجابات المفحوص على بنود الاختبار واحدة بعد الأخرى، وهذا الثبات يطلق عليه "مُعامل الاتساق داخل بنود الأداة"، وهو يُشير إلى التجانس الكلي للأداة، ويتم حساب مُعامل الثبات من خلال تحليل التباين (ع٢) من خلال معادلات؛ مثل: معادلة كودر - رتشاردسون، ومعادلة ألفا – كرونباخ (أحمد الرفاعي، ونصر صبري، ٢٠٠٠، ٢٦١؛ عزت عبد الحميد، ٢٠١٦، ٥١٨).

وقد اعتمد الباحث على معادلة ألفا - كرونباخ (Alpha- Cronbach) في حساب مُعامل الثبات للمقياس من خلال البرنامج الإحصائي SPSS. ويوضح جدول (٥) مُعاملات ثبات كل بُعد في حالة حذف درجة المُفردة من الدرجة الكلية للبُعد:

جدول (٥)

قيم مُعاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لمقياس الكمالية

بُعد المعايير المرتفعة للأداء قيمّة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٧٩٥)		بُعد الحاجة للاستحسان قيمّة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٦٣٥)		بُعد الحساسية للنقد قيمّة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٦٨٣)		بُعد الأفكار الوسواسية قيمّة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٦٢٢)	
المُفردة	ألفا كرونباخ	المُفردة	ألفا كرونباخ	المُفردة	ألفا كرونباخ	المُفردة	ألفا كرونباخ
٤	٠,٧٧٥	١	٠,٦٨٧❖	٢	٠,٦٢٧	٣	٠,٤٤٧
٨	٠,٧١٥	٥	٠,٥٦٢	٦	٠,٦٧١	٧	٠,٥٧٥
١٨	٠,٧١٣	٩	٠,٥٦٣	١٠	٠,٥٨٣	١١	٠,٤٨٢
١٩	٠,٧٦٣	١٢	٠,٥٧٢	١٣	٠,٦٦٦	١٤	٠,٥٩٩
		١٥	٠,٦٠١	١٦	٠,٦٥٤	١٧	٠,٥٤٦
		٢٠	٠,٦١٩	٢١	٠,٥٨٣	٢٢	٠,٥٩٤
		٢٣	٠,٥٦٣	٢٤	٠,٦١٠	٢٦	٠,٧٤٨❖
				٢٥	٠,٧٦٥❖		

❖ مُفردات تم حذفها

يتضح من جدول (٥) السابق تمتع أبعاد المقياس بدرجة عالية من الثبات؛ فقد تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٦٢٢ – ٠,٧٩٥)، وبمقارنة مُعاملات ألفا في حالة حذف درجة المُفردة بمُعامل ألفا للأبعاد وُجد أن جميعها أقل منها ما عدا المفردة رقم (١) من بُعد الحاجة للاستحسان، والمُفردة رقم (٢٥) من بُعد الحساسية للنقد، والمُفردة رقم (٢٦) من بُعد الأفكار الوسواسية ولذلك تم استبعادها من الصورة النهائية؛ لأن قيم معامل ثابتها أعلى من قيم معامل ثبات الأبعاد التي تنتمي إليها. كما أن وجودها يقلل أو يضعف ثبات المقياس، بدليل أن حذفها كان له تأثير إيجابي على قيمّة مُعامل ألفا الكلية الذي يمثل مُعامل الثبات، والجدير بالذكر أن هذه المفردات أظهرت ارتباطًا ضعيفًا أو سالبًا بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه كل منها أيضًا.

والجدول (٦) التالي يوضح القيم النهائية لمعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل بعد حذف المفردتين.

جدول (٦)

قيم مُعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية ومقياس الكمالية ككل بعد حذف المفردات وبيان المفردات المتبقية

البُعد	أرقام المُفردات المحذوفة	مُعامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات
١ - المعايير المرتفعة للأداء	- - - - -	٠,٧٩٥
٢ - الحاجة للاستحسان	١	٠,٦٨٧
٣ - الحساسية للنقد	٢٥	٠,٧٦٥
٤ - الأفكار الوسواسية	٢٦	٠,٧٤٨
الدرجة الكلية	- - - - -	٠,٨٣٦
عدد المُفردات قبل الحذف	٢٦	
عدد المُفردات المحذوفة	٣	
عدد المُفردات المتبقية	٢٣	

وبذلك يتضح أن جميع قيم مُعاملات الثبات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على الثقة في ثبات المقياس.

(د) إعداد المقياس في صورته النهائية:

بعد التأكد من كفاءة المقياس أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٢٣) مُفردة موزعة على أربعة أبعاد، وتم حذف ثلاث مُفردات من أصل (٢٦) مُفردة. والجدول (٧) التالي يوضح أبعاد المقياس والمفردات المكونة لكل بُعد بَعد إعادة ترقيم مُفردات الأبعاد:

جدول (٧)

توزيع المُفردات لمقياس الكمالية على أبعاده وفقًا للصورة النهائية.

م	أبعاد الكمالية	المُفردات	عدد المُفردات
١	المعايير المرتفعة للأداء	٤ - ٨ - ١٨ - ١٩	٤
٢	الحاجة للاستحسان	١ - ٥ - ٩ - ١٢ - ١٥ - ٢٠	٦
٣	الحساسية للنقد	٢ - ٦ - ١٠ - ١٣ - ١٦ - ٢١	٧
٤	الأفكار الوسواسية	٣ - ٧ - ١١ - ١٤ - ١٧ - ٢٢	٦
المجموع الكلي للمُفردات			٢٣

إذن يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٣) مُفردة، موزعة على ثلاثة أبعاد؛ هي: المعايير المرتفعة للأداء، الحاجة للاستحسان، الحساسية للنقد، الأفكار الوسواسية.

٢ - طريقة تصحيح المقياس:

يجيب المفحوص على المقياس في نفس ورقة الأسئلة، حيث توجد أمام كل مُفردة ثلاثة بدائل؛ هي: (دائمًا - أحيانًا - أبدًا). ويُطلب من المفحوص وضع علامة (√) أسفل الاختيار أمام المُفردة التي يختارها، ولا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن يفضل الإجابة بسرعة، كما تؤكد التعليمات على سرية المعلومات حرصًا على صدق المفحوص، ويمكن تطبيق المقياس بطريقة فردية أو جماعية، مع ملاحظة أن درجات كل مُفردة تتراوح ما بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات، تحصل الإجابة (دائمًا) على (٣) درجات، و(أحيانًا) على (٢)، و(أبدًا) على (١) درجة واحدة، وتصحح جميع المُفردات في الاتجاه الموجب؛ أي: أن الدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع درجة الكمالية، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض درجة الكمالية لدى الشخص، وتتراوح درجة المقياس من ٢٣ إلى ٦٩ درجة. وتُقاس الكمالية من خلال الدرجة الكلية لمجموع استجابات المفحوص على أبعاد مقياس الكمالية المستخدم في الدراسة الحالية.

(٢) مقياس الإخفاق المعرفي (إعداد: أمل العباجي ورحمة العبيدي، ٢٠١٩).

قياس الخصائص السيكومترية لمقياس الإخفاق المعرفي:

(أ) حساب الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistence:

❖ **حساب مُعامل الارتباط بين درجة كل مُفردة من مُفردات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، بعد حذف المُفردة من الدرجة الكلية للبُعد.**

جدول (٨)
مُعاملات الارتباط بين المُفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه قبل استبعاد المُفردة لمقياس الإخفاق المعرفي

بُعد صرف الانتباه		بُعد هفوات الإدراك		بُعد فشل الذاكرة		بُعد فشل التوظيف الحركي	
م	مُعامل ارتباط المُفردة بالبعد	م	مُعامل ارتباط المُفردة بالبعد	م	مُعامل ارتباط المُفردة بالبعد	م	مُعامل ارتباط المُفردة بالبعد
١	❖❖٠,٧١٧	٩	❖❖٠,٧٠٧	١٩	❖❖٠,٥٩٧	٢٩	❖❖٠,٦٣٢
٢	❖❖٠,٤٢٠	١٠	❖❖٠,٤٣٧	٢٠	❖٠,٢٠٩	٣٠	٠,١٨٧
٣	❖❖٠,٤٣٦	١١	❖❖٠,٤٥٢	٢١	❖❖٠,٣٩٢	٣١	❖❖٠,٦٢٨
٤	❖❖٠,٧١٠	١٢	❖❖٠,٧١٨	٢٢	❖❖٠,٧٠٩	٣٢	❖❖٠,٢٨٦
٥	❖❖٠,٧٧٢	١٣	❖❖٠,٧٥٢	٢٣	❖❖٠,٧٥٧	٣٣	❖❖٠,٣٠٤
٦	❖❖٠,٥١٦	١٤	❖❖٠,٤١٨	٢٤	٠,١٦٩	٣٤	❖❖٠,٣١٦
٧	❖❖٠,٥٦٥	١٥	❖❖٠,٣٩٧	٢٥	❖❖٠,٥٦٩	٣٥	❖❖٠,٦٤٠
٨	❖❖٠,٥٣٦	١٦	❖❖٠,٥٥١	٢٦	❖❖٠,٥٧٣		
		١٧	❖❖٠,٥٩٨	٢٧	❖❖٠,٥٦٩		
		١٨	❖❖٠,٤٨٣	٢٨	❖❖٠,٧٣٠		

❖❖ مُعامل الارتباط دالٌّ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ❖ مُعامل الارتباط دالٌّ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٨) أن جميع مُعاملات الارتباط بين درجة كل مُفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، ماعدا المفردة رقم

(٢٤) من بُعد فشل الذاكرة، والمفردة رقم (٣٠) من بُعد فشل التوظيف الحركي كان معامل الارتباط ضعيفاً؛ لذا تم حذفهما، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي للمقياس وثباته المرتفع.

❖ **حساب مُعامل ارتباط أبعاد مقياس الإخفاق المعرفي مع الدرجة الكلية للمقياس بعد حذف المفردات من خلال استخدام مُعامل ارتباط بيرسون، كما يوضحه جدول (٩):**

جدول (٩)

مُعاملات ارتباط أبعاد مقياس الإخفاق المعرفي مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد المفردات من خلال استخدام مُعامل ارتباط بيرسون

البُعد	عدد المفردات	مُعامل ارتباط "بيرسون" بعد استبعاد المفردات
صرف الانتباه	٨	٠,٩٧٨❖❖
هفوات الإدراك	١٠	٠,٩٦٩❖❖
فشل الذاكرة	٨	٠,٩٥٣❖❖
فشل التوظيف الحركي	٦	٠,٨٦٢❖❖

❖❖ مُعامل الارتباط دالٌّ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٩) السابق أن أبعاد مقياس الإخفاق المعرفي ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا دالًّا إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يُعزز النتائج التي سوف يتم التوصل إليها في نهاية الدراسة الحالية.

(ب) صدق المقياس:

صدق المقياس هو أن يقيس ما وضُع لقياسه، فلا يقس شيئًا سواه، وأن يتسم بالقدرة على التمييز بين الأداءين القوي الضعيف لما وضع لقياسه. ويشير الصدق كذلك إلى صلاحية درجات المقياس لتقديم بتفسيرات معينة، فمثلًا إذا كان المقياس معدًّا ليقيس أو يصف مقدار تحصيل أعضاء العينة؛ فمن الواجب أن تخرج

درجاته مفسرة ودالة على أنها تمثل مجال التحصيل الذي يقيسه الاختبار (عزت عبد الحميد، ٢٠١٦، ٥١١).

الصدق العاملي:

استخدم الباحث الصدق العاملي للتحقق من صدق المقياس للمقياس؛ فقد أجرى الباحث التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية "لهوتلينج"، وتدوير المحاور بطريقة فاريمكس "لكايزر" (في حالة وجود أكثر من عامل)، وأسفر التحليل عن وجود عامل واحد يتشبع بجميع الأبعاد بنسبة تباين مقدارها ٨٨,٧٣٪، ويمكن تسميته بعامل الإخفاق المعرفي، ويتضح من الجدول (١٠).

جدول (١٠)

يوضح الصدق العاملي لمقياس الإخفاق المعرفي

الأبعاد	تشبعات العوامل	الاشتراكيات
صرف الانتباه	٠,٩٧٣	٠,٩٤٧
هفوات الإدراك	٠,٩٦٤	٠,٩٢٩
فشل الذاكرة	٠,٩٥٠	٠,٩٠٣
فشل التوظيف الحركي	٠,٨٧٧	٠,٧٧٠
الجذر الكامن	٣,٥٥	
نسبة التباين	٨٨,٧٣٪	

يتضح من جدول (١٠) السابق أن جميع الأبعاد تشبعت على عامل واحد مما يشير إلى ارتباطها وتكتملها، مما يدل على الصدق العاملي للمقياس.

(ج) ثبات المقياس بطريقة ألفا – كرونباخ:

يُقصد بالثبات دقة الاختبار في القياس، وخلوه من التناقض مع نفسه، وذلك معناه أن المقياس الثابت يعطي النتائج نفسها كلما قاس الشيء نفسه مرات متتالية، وكما قد يعني الثبات الاستقرار؛ فكلما تكررت عمليات القياس للشخص الواحد أظهرت النتائج شيئًا من الاستقرار (أحمد الرفاعي، ونصر صبري، ٢٠٠٠، ٢٥٦؛ عزت عبد الحميد، ٢٠١٦، ٥١٤).

هذا وقد تم حساب مُعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، التي تعتمد على فحص أداء الأفراد على كل بند من بنود الاختبار على حدة؛ وهو ما يعني أن الثبات هنا يتعلق بمدى استقرار استجابات المفحوص على بنود الاختبار واحدة بعد الأخرى، وهذا الثبات يطلق عليه "مُعامل الاتساق داخل بنود الأداة"، وهو يُشير إلى التجانس الكلي للأداة، ويتم حساب مُعامل الثبات من خلال تحليل التباين (ع٢) من خلال معادلات؛ مثل: معادلة كودر - رتشاردسون، ومعادلة ألفا – كرونباخ (أحمد الرفاعي، ونصر صبري، ٢٠٠٠، ٢٦١؛ عزت عبد الحميد، ٢٠١٦، ٥١٨).

وقد اعتمد الباحث على معادلة ألفا - كرونباخ (Alpha- Cronbach) في حساب مُعامل الثبات للمقياس من خلال البرنامج الإحصائي SPSS. ويوضح جدول (١١) مُعاملات ثبات كل بُعد في حالة حذف درجة المُفردة من الدرجة الكلية للبُعد:

جدول (١١)

قيم مُعاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لمقياس الإخفاق المعرفي

بُعد صرف الانتباه قيمّة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٨٤١)		بُعد هفوات الإدراك قيمّة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٨٤٧)		بُعد فشل الذاكرة قيمّة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٨٣٠)		بُعد فشل التوظيف الحركي قيمّة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٧٠٨)	
المُفردة	ألفا كرونباخ	المُفردة	ألفا كرونباخ	المُفردة	ألفا كرونباخ	المُفردة	ألفا كرونباخ
١	٠,٨٠٢	٩	٠,٨١٥	١٩	٠,٨٠٦	٢٩	٠,٦١٥
٢	٠,٨٤١	١٠	٠,٨٤٣	٢٠	٠,٨٤٨	٣٠	٠,٧٣٩
٣	٠,٨٣٨	١١	٠,٨٤٠	٢١	٠,٨٢٥	٣١	٠,٦٢٠
٤	٠,٨٠٨	١٢	٠,٨١٩	٢٢	٠,٧٩٣	٣٢	٠,٧٠٧
٥	٠,٧٩٩	١٣	٠,٨١٥	٢٣	٠,٧٩٥	٣٣	٠,٧٠٣
٦	٠,٨٣٠	١٤	٠,٨٤٣	٢٤	٠,٨٤٢	٣٤	٠,٦٩٧
٧	٠,٨٢٥	١٥	٠,٨٤٦	٢٥	٠,٨٠٩	٣٥	٠,٦١١
٨	٠,٨٣١	١٦	٠,٨٣٣	٢٦	٠,٨٠٩		
		١٧	٠,٨٢٧	٢٧	٠,٨٠٩		
		١٨	٠,٨٣٨	٢٨	٠,٧٩٤		

❖ مُفردات تم حذفها

يتضح من جدول (١١) السابق؛ تمتع أبعاد المقياس بدرجة عالية من الثبات؛ حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٧٠٨ – ٠,٨٤٧)، وبمقارنة مُعاملات ألفا في حالة حذف درجة المُفردة بمُعامل ألفا للأبعاد وُجد أن جميعها أقل منها ما عدا المُفردتان رقم (٢٠، ٢٤) من بُعد فشل الذاكرة، والمُفردة رقم (٣٠) من بُعد فشل التوظيف الحركي

ولذلك تم استبعادهم من الصورة النهائية؛ لأن قيم معامل ثابتها أعلى من قيم معامل ثبات الأبعاد التي تنتمي إليها. كما أن وجودها يقلل أو يضعف ثبات المقياس، بدليل أن حذفها كان له تأثير إيجابي على قيمةٍ مُعامل ألفا الكلية الذي يمثل مُعامل الثبات، والجدير بالذكر أن هذه المفردات أظهرت ارتباطًا ضعيفًا بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه كل منهما أيضًا. **والجدول التالي يوضح القيم النهائية لمعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل بعد حذف المفردتين.**

جدول (١٢)

قيم مُعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية ومقياس الإخفاق المعرفي ككل بعد حذف المفردات وبيان المُفردات المتبقية

البُعد	أرقام المُفردات المحذوفة	مُعامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات
صرف الانتباه	- - - - -	٠,٨٤١
هفوات الإدراك	- - - - -	٠,٨٤٧
فشل الذاكرة	٢٠، ٢٤	٠,٨٦٦
فشل التوظيف الحركي	٣٠	٠,٧٣٩
الدرجة الكلية	- - - - -	٠,٩٥٤
عدد المُفردات قبل الحذف	٣٥	
عدد المُفردات المحذوفة	٣	
عدد المُفردات المتبقية	٣٢	

وبذلك يتضح أن جميع قيم مُعاملات الثبات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

و - إعداد المقياس في صورته النهائية:

بعد التأكد من كفاءة المقياس أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٢٣) مُفردة موزعة على أربعة أبعاد، وتم حذف ثلاث مُفردات من أصل (٢٦) مُفردة. والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس والمفردات المكونة لكل بُعد بَعد إعادة ترقيم مُفردات الأبعاد:

جدول (١٣)

توزيع المُفردات لمقياس الإخفاق المعرفي على أبعاده وفقًا للصورة النهائية

م	أبعاد الإخفاق المعرفي	المُفردات	عدد المُفردات
١	صرف الانتباه	١ : ٨	٨
٢	هفوات الإدراك	٩ : ١٨	١٠
٣	فشل الذاكرة	١٩ : ٢٦	٨
٤	فشل التوظيف الحركي	٢٧ : ٣٢	٦
المجموع الكلي للمُفردات			٣٢

إذن يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٢) مُفردة، موزعة على أربع أبعاد؛ هي: صرف الانتباه، هفوات الإدراك، فشل الذاكرة، فشل التوظيف الحركي.

٣ - طريقة تصحيح المقياس:

يجيب المفحوص على المقياس في نفس ورقة الأسئلة، حيث توجد أمام كل مُفردة ثلاثة بدائل؛ هي: (دائمًا - أحيانًا - أبدًا). ويُطلب من المفحوص وضع علامة (√) أسفل الاختيار أمام المُفردة التي يختارها، ولا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن يفضل الإجابة بسرعة، كما تؤكد التعليمات على سرية المعلومات حرصًا على صدق المفحوص، ويمكن تطبيق المقياس بطريقة فردية أو جماعية، مع ملاحظة أن درجات كل مُفردة تتراوح ما بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات، حيث تحصل الإجابة (دائمًا) على (٣) درجات، و(أحيانًا) على (٢)، و(أبدًا) على (١) درجة واحدة، وتصحح جميع

المُفردات في الاتجاه الموجب؛ أي: أن الدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع درجة الإخفاق المعرفي، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض درجة الإخفاق المعرفي لدى الشخص، وتتراوح درجة المقياس من ٣٢ إلى ٩٦ درجة. ويُقاس الإخفاق المعرفي من خلال الدرجة الكلية لمجموع استجابات المفحوص على أبعاد مقياس الإخفاق المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية.

رابعًا - المعالجات الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Spss .

خامسًا - نتائج البحث:

(١) **اختبار صحة الفرض الأول**: وينص الفرض الأول على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لفحص اتجاه العلاقة بين الكمالية العصابية وأبعاد الإخفاق المعرفي والدرجة الكلية له، وتتلخص النتائج فى الجدول التالي:

جدول (١٤)

معامل الارتباط بين الكمالية العصابية وأبعاد الإخفاق المعرفي والدرجة الكلية له لدى عينة من طلاب الجامعة (ن= ١٢٢)

	صرف الانتباه	هفوات الادراك	فشل الذاكرة	فشل التوظيف الحركي	الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي
المعايير المرتفعة للأداء	**٠,٦٠٦	٠,٠٩١	-٠,٠٧٦	**٠,٣٢٩	**٠,٢٤٩
الحاجة للاستحسان	*٠,٢٠٣	**٠,٤٦٧	**٠,٤٥٣	**٠,٣٠٦	**٠,٤٧٦
الحساسية للنقد	**٠,٤٦٩	٠,١١٨	-٠,٠٦٢	٠,١٣٩	*٠,١٨٢

	صرف الانتباه	هفوات الادراك	فشل الذاكرة	فشل التوظيف الحركي	الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي
الأفكار الوسواسية	**٠,٢١٥	***٠,٦٤٠	***٠,٦٩١	***٠,٦٠٣	***٠,٧٠٤
الدرجة الكلية للكمالية العصابية	***٠,٥٢٩	***٠,٤٧٧	***٠,٣٦٥	***٠,٤٨٧	***٠,٥٧٨

❖ دالة عند مستوى (٠,٠٥) ❖❖ دالة عند مستوى (٠,٠١) بدون علامة غير دالة

يتضح من جدول (١٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين المعايير المرتفعة للأداء والدرجة الكلية للإخفاق المعرفي وبُعدي صرف الانتباه وفشل التوظيف الحركي بينما لا توجد علاقة مع بُعدي هفوات الإدراك وفشل الذاكرة.

وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين بُعد الحاجة للاستحسان والدرجة الكلية للإخفاق المعرفي وأبعاده، بينما توجد علاقة دالة عند مستوى (٠,٠٥) مع بُعد صرف الانتباه.

كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين بُعد الحساسية للنقد وبُعد صرف الانتباه وعلاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) مع الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي، بينما لا توجد علاقة مع الأبعاد (هفوات الإدراك وفشل الذاكرة وفشل التوظيف الحركي).

وأوضحت وجود علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين بُعد الأفكار الوسواسية والدرجة الكلية للإخفاق المعرفي وجميع أبعاده عدا بُعد صرف الانتباه العلاقة دالة عند مستوى (٠,٠٥).

وأخيرًا أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية للكمالية العصابية والدرجة الكلية للإخفاق المعرفي وجميع أبعاده.

يرى الباحث أن ما أظهرته المعالجة الإحصائية للفرض الأول من حيث وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي بجميع أبعاده، يرى الباحث أنها نتيجة منطقية لها ما يؤديها.

وقد اتفقت تلك النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة **دي فابيو وبلاتزيتشي (Di Fabio & Palazzeschi, 2013)** التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الإخفاق المعرفي وعدم القدرة على اتخاذ القرار الذي يعد أثرًا من آثار الكمالية العصابية. وكذلك **أحمد الكناني (٢٠١٩)** التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية والإحساس بالفشل.

ويرجع الباحث تحقق الفرض الأول إلى أن بحث الطالب عن الكمال في تحصيل المعارف والمعلومات قد يكون من أهم أسباب حدوث الإخفاق المعرفي؛ فإن الفرد خلال سعيه لتحقيق التميز والكمال العلمي والاجتماعي يقع تحت ضغوط نفسية وأسرية واجتماعية تؤثر في بعض الأحيان تأثيرًا سلبيًّا شديدًا على عملياته المعرفية مما يكون سببًا من أهم أسباب حدوث الإخفاق المعرفي لديه. كما أن تركيز الطالب على المعايير العالية لأدائه واندماجه في مراقبة الأداء ونواتجه، وكذلك تركيزه على الأخطاء المحتملة كل ذلك يزيد من احتمالية التوابع السلبية للكمالية العصابية. وإن الفشل في تحقيق هذه المعايير يتبعه اندماج الفرد في النقد الذاتي، وتحقيق هذه المعايير من جهة أخرى قد ينتج عنه إعادة تقييم لهذه المعايير وعدم الرضا عنها مما يقود الفرد في النهاية إلى معايير غير واقعية صعبة التحقيق.

هذا وقد أيد كلٌّ من ربيع رشوان وجابر عيسى (٢٠٠٧، ٣٧٤) ما تحقق في الفرض الأول من إن الفرد الذي يَنشُد التميز والجودة من الممكن أن يواجه بعض المشكلات النفسية، وإن بحثه عن الكمال يقف وراء الكثير من المشكلات النفسية مثل: قلق الاختبار، والشعور بالضغوط لدى الطلاب، الخوف من التقويمات السلبية، والنقد الذاتي المزمن ما يعني تعرضه للإخفاق المعرفي.

كما أيدته بشرى أرنوط (٢٠١٥، ٣٠) إذ أشارت إلى أن الطالب قد يكون في قمة نجاحه ومع ذلك يشعر بالعجز وتزيد حساسيته بالفشل مما يؤثر على كفاءته العلمية والأسرية.

(٢) **اختبار صحة الفرض الثاني**: ونصه: يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي النوع (ذكور – إناث) والتخصص (علمي، أدبي) والتفاعل بينهما على الكمالية العصابية لدى طلاب الثانوية العامة.

جدول (١٥) البيانات الوصفية لعينة البحث على مقياس الكمالية العصابية فى ضوء متغيرى النوع والتخصص لدى طلاب الثانوية العامة

النوع	مستوى التَّجنُّب	العدد	بُعد المعايير المرتفعة للأداء		بُعد الحاجة للاستحسان		بُعد الحساسية للنقد		بُعد الأفكار الوسواسية		الدرجة الكلية للكمالية العصابية	
			متوسط	انحراف معيارى	متوسط	انحراف معيارى	متوسط	انحراف معيارى	متوسط	انحراف معيارى	متوسط	انحراف معيارى
ذكور	علمي	٢١	١٠,١٤	١,٣٩	١٢,٦٢	١,٣٢	١٥,٣٣	٣,٠٧	١١,٩٠	١,٦٤	٥٠,٠٠	٢,٩٨
	أدبي	٢٢	١٠,٤١	١,٤٧	٨,٨٦	٣,٤٨	١٢,٨٢	١,٩٩	١١,٠٠	١,٤٥	٤٣,٠٠	٤,٧٧
	المجموع	٤٣	١٠,٢٨	١,٤٢	١٠,٧٠	٣,٢٤	١٤,٠٥	٢,٨٥	١١,٤٤	١,٥٩	٤٦,٤٧	٥,٢٨
إناث	علمي	٦٣	٩,٠٦	٢,٨٩	٩,٩٨	٢,٣٣	١٣,٤٤	٣,٧٣	٨,٠٠	٣,٠٨	٤٠,٤٩	٩,١٠
	أدبي	١٦	٩,٥٦	١,٧٥	١٢,٨١	١,٣٧	١٣,٣١	٣,٢٤	١٠,٨٨	١,٧١	٤٦,٥٦	٤,٣٥
	المجموع	٧٩	٩,١٦	٢,٧٠	١٠,٥٦	٢,٤٥	١٣,٤٢	٣,٦٢	٨,٥٨	٣,٠٧	٤١,٧٢	٨,٦٩
المجموع	علمي	٨٤	٩,٣٣	٢,٦٤	١٠,٦٤	٢,٤١	١٣,٩٢	٣,٦٥	٨,٩٨	٣,٢٦	٤٢,٨٧	٩,٠١
	أدبي	٣٨	١٠,٠٥	١,٦٣	١٠,٥٣	٣,٣٩	١٣,٠٣	٢,٥٦	١٠,٩٥	١,٥٤	٤٤,٥٥	٤,٨٦
	المجموع	١٢٢	٩,٥٦	٢,٣٩	١٠,٦١	٢,٧٤	١٣,٦٤	٣,٣٧	٩,٥٩	٢,٩٨	٤٣,٣٩	٧,٩٧

جدول (١٦) تحليل تباين ثنائي الاتجاه لتفاعل كلٍّ من النوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي) على الكمالية العصابية لدى طلاب الثانوية العامة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعايير المرتفعة للأداء	النوع (أ)	٢١,٦٤	١	٢١,٦٤	٣,٩٣	٠,٠٥
	التخصص (ب)	٣,٤٢	١	٣,٤٢	٠,٦٢	غير دالة
	تفاعل أ× ب	٠,٣٢	١	٠,٣١٦	٠,٠٦	غير دالة
	تباين الخطأ	٦٤٩,٥٧	١١٨	٥,٥١		
	المجموع	١١٨٣٢,٠٠	١٢٢			
الحاجة للاستحسان	النوع (أ)	١٠,٠٧	١	١٠,٠٧	١,٨١	غير دالة
	التخصص (ب)	٥,٠١	١	٥,٠١	٠,٩٠	غير دالة
	تفاعل أ× ب	٢٥٢,٨٣	١	٢٥٢,٨٣	٤٥,٥٥	٠,٠١
	تباين الخطأ	٦٥٤,٩٧	١١٨	٥,٥٥		
	المجموع	١٤٦٣٤,٠٠	١٢٢			
الحساسية للنقد	النوع (أ)	١١,٣٤	١	١١,٣٤	١,٠٤	غير دالة
	التخصص (ب)	٤٠,٨٧	١	٤٠,٨٧	٣,٧٣	غير دالة
	تفاعل أ× ب	٣٣,١٣	١	٣٣,١٣	٣,٠٢	غير دالة
	تباين الخطأ	١٢٩٢,٩٣	١١٨	١٠,٩٦		
	المجموع	٢٤٠٦٨,٠٠	١٢٢			
الأفكار الوسواسية	النوع (أ)	٩٤,٧٢	١	٩٤,٧٢	١٥,٣٢	٠,٠١
	التخصص (ب)	٢٢,٦٤	١	٢٢,٦٤	٣,٦٦	غير دالة
	تفاعل أ× ب	٨٣,٣٣	١	٨٣,٣٣	١٣,٤٨	٠,٠١
	تباين الخطأ	٧٢٩,٥٦	١١٨	٦,١٨		
	المجموع	١٢٢٩٢,٠٠	١٢٢			
الدرجة الكلية للكمالية العصابية	النوع (أ)	٢١٢,٥٣	١	٢١٢,٥٣	٤,١٣	٠,٠٥
	التخصص (ب)	٤,١٠	١	٤,١٠	٠,٠٨	غير دالة
	تفاعل أ× ب	٩٨٢,٦٣	١	٩٨٢,٦٣	١٩,٠٩	٠,٠١
	تباين الخطأ	٦٠٧٥,٥٠	١١٨	٥١,٤٩		
	المجموع	٧٦٨٥,١٢	١٢٢			

يتضح من الجدول رقم (١٦) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في أبعاد (المعايير المرتفعة للأداء، والدرجة الكلية للكمالية العصابية) وعند مستوى (٠,٠١) في بُعد الأفكار الوسواسية لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في أبعاد (الحاجة للاستحسان، والحساسية للنقد).
- ويتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزي لمتغير التخصص (علمي - أدبي) في الكمالية العصابية وجميع أبعادها.
- وأوضحت النتائج عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لعامل التفاعل بين النوع والتخصص في أبعاد (المعايير المرتفعة للأداء، الحساسية للنقد)، بينما يوجد تأثير دال لعامل التفاعل بين النوع والتخصص في أبعاد (الحاجة للاستحسان، والأفكار الوسواسية، والدرجة الكلية للكمالية العصابية).

ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المتوسطات، وتُلخَّص النتائج فى الجدول (١٧).

جدول (١٧) قيم شافيه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الأربعة لتأثير تفاعل النوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي) على مقياس الكمالية

البُعد	المجموعات	المتوسط	١	٢	٣	٤
الحاجة للاستحسان	١- ذكور علمي	١٢,٦٢	-			
	٢- ذكور أدبي	٨,٨٦	*٣,٧٦	-		
	٣- إناث علمي	٩,٩٨	*٢,٦٤	١,١٢-	-	
	٤- إناث أدبي	١٢,٨١	٠,١٩-	*٣,٩٥-	*٢,٨٣-	-
الأفكار الوسواسية	١- ذكور علمي	١١,٩٠	-			
	٢- ذكور أدبي	١١,٠٠	٠,٩١	-		
	٣- إناث علمي	٨,٠٠	*٣,٩١	*٣,٠٠	-	
	٤- إناث أدبي	١٠,٨٨	١,٠٣	٠,١٣	*٢,٨٨-	-

الدرجة الكلية للكمالية العصابية	١- ذكور علمي	٥٠,٠٠	-			
	٢- ذكور أدبي	٤٣,٠٩	٠٦,٩١	-		
	٣- إناث علمي	٤٠,٤٩	٠٩,٥١	٢,٥٩	-	
	٤- إناث أدبي	٤٣,٣٩	٣,٤٤	-٣,٤٧	-٠٦,٠٧	-

❖ مستوى الدلالة (٠,٠٥)

بمقارنة متوسطات المجموعات الأربعة يتضح من الجدول رقم (١٧) ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور علمي وكل من (الذكور أدبي، والإناث علمي) في بُعد الحاجة للاستحسان لصالح الذكور علمي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور علمي والإناث أدبي في نفس البعد.

٢- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور علمي والإناث علمي في بُعد الأفكار الوسواسية لصالح الذكور علمي، بينما لا توجد فروق بين الذكور علمي وكل من (الذكور أدبي، والإناث ادبي) في نفس البعد.

٣- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور علمي وكل من (الذكور أدبي، والإناث علمي) في الكمالية العصابية لصالح الذكور علمي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور علمي والإناث أدبي.

٤- وجود فروق بين الذكور أدبي والإناث أدبي في بُعد الحاجة للاستحسان لصالح الإناث أدبي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور أدبي والإناث علمي في نفس البعد.

٥- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور أدبي والإناث علمي في بُعد الأفكار الوسواسية لصالح الذكور أدبي، بينما لا توجد فروق بين الذكور أدبي والإناث أدبي في نفس البعد.

٦- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور أدبي وكل من (الإناث علمي، والإناث أدبي) في متغير الكمالية العصابية.

٧- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الإناث علمي والإناث أدبي في بُعد الحاجة للاستحسان لصالح الإناث أدبي.

٨- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الإناث علمي والإناث أدبي في بُعد الأفكار الوسواسية لصالح الإناث أدبي.

٩- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الإناث علمي والإناث أدبي في الكمالية العصابية لصالح الإناث أدبي.

من خلال استعراض البيانات الإحصائية السابقة يتبين أن الفرض الثاني تحقق جزئيًا، فمن حيث تأثير النوع (ذكور وإناث) أشارت البيانات الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في أبعاد (المعايير المرتفعة للأداء، والدرجة الكلية للكمالية العصابية) وعند مستوى (٠,٠١) في بُعد الأفكار الوسواسية لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في أبعاد (الحاجة للاستحسان، والحساسية للنقد).

ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى الاختلاف بين الذكور والإناث في النظرة للمستقبل، وهي نظرة متأثرة بشكل أساسي بأسباب الكمالية العصابية التي تظهر لدى الذكور في بعد المعايير المرتفعة للأداء أكثر منها عند الإناث؛ فالآباء عادة ما يضعون معايير أداء عالية جدًا للأبناء خاصة الذكور؛ وذلك لأن نظرة المجتمعات الشرقية ما زالت إلى الآن تفرق بين الذكر والأنثى من حيث الدور المستقبلي؛ فالابن الذكر سيفتح بيتًا ويكون مسئولًا عن أسرته، أما الفتاة فهي في النهاية ستكون مسئولة من زوجها مهما كانت درجتها العلمية، وهذا بدوره يترسخ في وجدان الأبناء ولاشعورهم.

أضف إلى ذلك أن المشكلات الأسرية، والانحرافات السلوكية الأخلاقية لدى الآباء، أو عمل الوالدين في مجالات محتقرة اجتماعيًا، كل ذلك قد يؤدي إلى شعور

الأبناء بالدونية وعدم القبول الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى محاولة الأبناء الذكور تعويض ذلك في شكل إنجازات أكاديمية ومهنية عالية ليشعروا بالمقبولية الاجتماعية. بينما يتجه تفكير الإناث بحكم طبيعتهن وتنشئتهن إلى انتظار فتى الأحلام الذي يأخذها إلى وسط اجتماعي أعلى، وهو ما يعني أن المعايير المرتفعة للأداء ستكون في صالح الذكور، وكذلك اجترار الأفكار الوسواسية المتعلقة بذلك الأداء والإنجاز الأكاديمي.

أما فيما يخص التخصص (علمي وأدبي) فيتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي) في الكمالية العصابية وجميع أبعادها. ويرجع الباحث عدم وجود فروق بسبب التخصص (علمي وأدبي) إلى أن أسباب الكمالية تسبق التخصص وأنها تتعلق بالنوع (ذكور وإناث) بسبب التنشئة الوالدية والنظرة المجتمعية للجنسين، أما التخصص (علمي وأدبي) فهو مرحلة تالية؛ وذلك لأن الطلاب الذكور يختارون ما بين العلمي والأدبي بما يرونه يحقق الأهداف التي يسعون لها بما يتوافق مع ميولهم في تحقيق أعلى مستوى من الأداء؛ فهم في ذلك سواء، وكذلك الطالبات الإناث من التخصصين العلمي والأدبي يختارون تخصصهن بما يتوافق مع ميولهن ورغباتهن في تحقيق أعلى مستوى من الأداء. هذا وإن نظرة الطلاب والطالبات في كلا التخصصين (العلمي والأدبي) يضعون لأنفسهم هدفًا واحدًا - رغم اختلاف التخصص - هو الوصول لكليات القمة سواء في المجال العلمي والمجال الأدبي؛ ولذلك يبذلون أقصى ما لديهم ويضعون لأنفسهم معايير مرتفعة جدًّا للأداء.

وبذلك لا نجد فروقًا دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي) في الكمالية العصابية وجميع أبعادها، وهو ما يعني عدم تحقق الفرض الثاني للبحث الحالي في هذا الجزء، وبذلك يكون الفرض الثاني قد تحقق جزئيًّا؛ إذ إنه تحقق في شقه الأول، ولم يتحقق في شقه الثاني.

(٣) اختبار صحة الفرض الثالث: ونصه: يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي النوع (ذكور – إناث) والتخصص (علمي، أدبي) والتفاعل بينهما على الإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة.

جدول (١٨) البيانات الوصفية لعينة البحث على مقياس الإخفاق المعرفي فى ضوء متغيري النوع (ذكور وإناث) والتخصص (علمي وأدبي)

النوع	مستوى التَّجنُّب	العدد	بُعد صرف الانتباة		بُعد هفوات الإدراك		بُعد فشل الذاكرة		بُعد فشل التوظيف الحركي		الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي	
			متوسط	انحراف معيارى	متوسط	انحراف معيارى	متوسط	انحراف معيارى	متوسط	انحراف معيارى	متوسط	انحراف معيارى
ذكور	علمي	٢١	١٤,٧٦	٢,٦١	١٩,٨٦	٥,٩٣	١٧,٣	٤,٤٩	١٢,٧١	٢,٢٦	٦٤,٦٢	١٢,٢٦
	أدبي	٢٢	١٣,٧٣	٠,٨٣	١٦,٨٦	١,٨١	١٦,٧	١,٤٢	١٤,٠٠	١,٥٧	٦١,٣٢	٣,٠١
	المجموع	٤٣	١٤,٢٣	١,٩٦	١٨,٣٣	٤,٥٥	١٧,٠	٣,٢٧	١٣,٣٧	٢,٠٢	٦٢,٩٣	٨,٨٨
إناث	علمي	٦٣	١٥,٤٤	٤,٠٩	١٤,٨٤	٥,٠٥	١٢,١	٤,٤٤	٩,٧٥	٢,٩٠	٥٢,١٧	١٣,٦٣
	أدبي	١٦	١٤,١٣	١,٩٣	١٧,٠٦	٢,١٨	١٦,٣	٢,٠٥	١١,٦٩	١,٤٠	٥٩,١٣	٥,٢٩
	المجموع	٧٩	١٥,١٨	٣,٧٨	١٥,٢٩	٤,٦٩	١٣,٠	٤,٣٨	١٠,١٤	٢,٧٧	٥٣,٥٨	١٢,٦٨
المجموع	علمي	٨٤	١٥,٢٧	٣,٧٧	١٦,١٠	٥,٦٨	١٣,٤	٤,٩٦	١٠,٤٩	٣,٠٣	٥٥,٢٩	١٤,٢٩
	أدبي	٣٨	١٣,٨٩	١,٣٩	١٦,٩٥	١,٩٤	١٦,٥	١,٧٠	١٣,٠٣	١,٨٨	٦٠,٣٩	٤,٢١
	المجموع	١٢٢	١٤,٨٤	٣,٢٨	١٦,٣٦	٤,٨٤	١٤,٤	٤,٤٥	١١,٢٨	٢,٩٦	٥٦,٨٨	١٢,٢٩

جدول (١٩) تحليل تباين ثنائي الاتجاه لتفاعل كلٍّ من النوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي) على مقياس الإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
صرف الانتباه	النوع (أ)	٦,٨١	١	٦,٨١	٠,٦٥	غير دالة
	التخصص (ب)	٣٢,٣٢	١	٣٢,٣٢	٣,٠٧	غير دالة
	تفاعل أ× ب	٠,٤٧	١	٠,٤٧	٠,٠٥	غير دالة
	تباين الخطأ	١٢٤١,٤٨	١١٨	١٠,٥٢		
	المجموع	٢٨١٨٣,٠٠	١٢٢			

هفوات الإدراك	النوع (أ)	١٣٥,٣٤	١	١٣٥,٣٤	٦,٥٩	٠,٠٥
	التخصص (ب)	٣,٤٨	١	٣,٤٨	٠,١٧	غير دالة
	تفاعل أ× ب	١٥٨,٦١	١	١٥٨,٦١	٧,٧٣	٠,٠١
	تباين الخطأ	٢٤٢٠,٥١	١١٨	٢٠,٥١		
	المجموع	٣٥٤٩٢,٠٠	١٢٢			
فشل الذاكرة	النوع (أ)	١٨٤,٢٣	١	١٨٤,٢٣	١٢,٥٧	٠,٠١
	التخصص (ب)	٧٣,٤٥	١	٧٣,٤٥	٥,٠١	٠,٠٥
	تفاعل أ× ب	١٢٦,٩٧	١	١٢٦,٩٧	٨,٦٦	٠,٠١
	تباين الخطأ	١٧٢٩,٣٦	١١٨	١٤,٦٦		
	المجموع	٢٧٦٧٤,٠٠	١٢٢			
فشل التوظيف الحركي	النوع (أ)	١٦٢,٦٥	١	١٦٢,٦٥	٢٧,١٩	٠,٠١
	التخصص (ب)	٦٠,٧٥	١	٦٠,٧٥	١٠,١٦	٠,٠١
	تفاعل أ× ب	٢,٥١	١	٢,٥١	٠,٤٢	غير دالة
	تباين الخطأ	٧٠٥,٦٦	١١٨	٥,٩٨		
	المجموع	١٦٥٨٢,٠٠	١٢٢			
الدرجة الكلية للأخفاف المعرفي	النوع (أ)	١٢٤٩,٧٢	١	١٢٤٩,٧٢	٩,٧٥	٠,٠١
	التخصص (ب)	٧٧,٦٩	١	٧٧,٦٩	٠,٦١	غير دالة
	تفاعل أ× ب	٦١٢,٩٥	١	٦١٢,٩٥	٤,٧٨	٠,٠٥
	تباين الخطأ	١٥١٢٤,٥٥	١١٨	١٢٨,١٧		
	المجموع	٤١٢٩٦١,٠٠	١٢٢			

يتضح من الجدول رقم (١٩) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في بُعد هفوات الإدراك، وعند مستوى (٠,٠١) في الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي وأبعاد (فشل الذاكرة، وفشل التوظيف الحركي) لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في بُعد صرف الانتباه.

- ويتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين العلمي والأدبي في بُعد فشل الذاكرة، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) في بُعد فشل التوظيف الحركي لصالح الأدبي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي) في الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي وأبعاد (صرف الانتباه، هفوات الإدراك).
- وأوضحت النتائج عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لعامل التفاعل بين النوع والتخصص في أبعاد (صرف الانتباه، فشل التوظيف الحركي)، بينما يوجد تأثير دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لعامل التفاعل بين النوع والتخصص في أبعاد (هفوات الإدراك، فشل الذاكرة)، وعند مستوى (٠,٠٥) في الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي.

ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المتوسطات، وتُلخَّص النتائج فى الجدول (٢٠).

جدول (٢٠)

قيم شافيه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الأربعة لتأثير تفاعل النوع (ذكور - إناث)

والتخصص (علمي - أدبي) على مقياس الإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة

البُعد	المجموعات	المتوسط	١	٢	٣	٤
هفوات الإدراك	١- ذكور علمي	١٩,٨٦	-			
	٢- ذكور أدبي	١٦,٨٦	٢,٩٩	-		
	٣- إناث علمي	١٤,٨٤	*٥,٠٢	٢,٠٢٢	-	
	٤- إناث أدبي	١٧,٠٦	٢,٧٩	٠,١٩-	٢,٢٢-	-
فشل الذاكرة	١- ذكور علمي	١٧,٢٩	-			

	٢- ذكور أدبي	١٢,١٤	٠,٥٦	-		
	٣- إناث علمي	١٦,٧٣	*٥,١٤	*٤,٥٨	-	
	٤- إناث أدبي	١٦,٢٥	١,٠٤	٠,٤٧٧	*٤,١١-	-
الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي	١- ذكور علمي	٦٤,٦٢	-			
	٢- ذكور أدبي	٥٢,١٧	٣,٣٠	-		
	٣- إناث علمي	٦١,٣٢	*١٢,٤٤	*٩,١٤	-	
	٤- إناث أدبي	٥٩,١٣	٥,٤٩	٢,١٩	٦,٩٥-	-

❖ مستوى الدلالة (٠,٠٥)

بمقارنة متوسطات المجموعات الأربعة يتضح من الجدول رقم (٢٠) ما يلي:

١ - وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور علمي والإناث علمي في بُعد هفوات الإدراك لصالح الذكور علمي، بينما لا توجد فروق بين الذكور علمي وكل من الذكور أدبي والإناث أدبي.

٢ - وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور العلمي والإناث علمي في بُعد فشل الذاكرة لصالح الذكور علمي، بينما لا توجد فروق بين الذكور علمي وكل من (الذكور أدبي، والإناث أدبي) في نفس البعد.

٣ - وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور علمي والإناث علمي في الإخفاق المعرفي لصالح الذكور علمي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور علمي وكل من الذكور أدبي والإناث أدبي في متغير الإخفاق المعرفي.

٤ - عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور أدبي وكل من الإناث علمي والإناث أدبي في بُعد هفوات الإدراك.

٥ - وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور أدبي والإناث علمي في بُعد فشل الذاكرة لصالح الإناث علمي، بينما لا توجد فروق بين الذكور أدبي والإناث أدبي في نفس البعد.

٦ - وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور أدبي والإناث علمي في الإخفاق المعرفي لصالح الإناث علمي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور أدبي والإناث أدبي في متغير الإخفاق المعرفي.

٧ - عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الإناث علمي والإناث أدبي في بُعد هفوات الإدراك.

٨ - وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الإناث علمي والإناث أدبي في بُعد فشل الذاكرة لصالح الإناث علمي.

٩ - عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الإناث علمي والإناث أدبي في متغير الإخفاق المعرفي.

من خلال البيانات الإحصائية السابقة للفرض الثالث يتبين أن الفرض الثالث قد تحقق هو أيضًا بشكل جزئي مثله مثل الفرض الثاني؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في بُعد هفوات الإدراك، وعند مستوى (٠,٠١) في الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي وأبعاد (فشل الذاكرة، وفشل التوظيف الحركي) لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في بُعد صرف الانتباه.

ويرى الباحث أن هذه الجزئية هي نتيجة منطقية بالرجوع إلى الفرض الأول الذي أثبت أن الإخفاق المعرفي مرتبط بالكمالية العصابية، وبالرجوع للفرض الثاني تبين أن درجة الكمالية العصابية لدى الذكور تكون أعلى منها لدى الإناث كما تم توضيحه في تفسير الفرض الثاني.

وهو ما يعني أن مستوى الكمالية العصابية لدى الذكور كونه مرتفعًا عنه لدى الإناث فإنه بكل تأكيد يؤثر على قدرة الذكور على التحصيل الدراسي؛ مما يسبب للذكور كثيرًا من هفوات الإدراك، وهو ما يقل لدى الإناث، كذلك فإن ارتفاع مستوى الكمالية العصابية لدى الذكور يؤدي إلى ارتفاع نسبة النسيان لديهم وفشل استعادة ما استذكروه، وهو ما يسمى بفشل الذاكرة، إضافة إلى ارتفاع نسبة فشل التوظيف الحركي نتيجة للتوتر العصبي والقلق المصاحب للكمالية العصابية وما تثيره لدى الطلاب من أفكار وسواسية نتيجة لما وضعوه لأنفسهم ووضعه لهم آباؤهم من معايير وأهداف عالية.

أما فيما يخص التخصص (علمي وأدبي) فقد اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين العلمي ولأدبي في بُعد فشل الذاكرة، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) في بُعد فشل التوظيف الحركي لصالح الأدبي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي) في الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي وأبعاد (صرف الانتباه، هفوات الإدراك).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المواد الدراسية في التخصصين (العلمي والأدبي)؛ فالمواد العلمية لا تعتمد على الحفظ والاستظهار بل تعتمد بشكل أساسي على القوانين والمعادلات والاستنتاجات الرياضية في معظم المواد العلمية كالرياضة والفيزياء والكيمياء؛ فهذه المواد ليست معلومات مجردة ثابتة تتطلب حفظها كما

هي كما هو الحال في معظم المواد الأدبية كالتاريخ والجغرافيا. من ذلك يتضح أن طلاب الشعبة الأدبية سواء الذكور والإناث يكونون أكثر عرضة لفشل الذاكرة وفشل التوظيف الحركي من طلاب الشعبة العلمية ذكورًا وإناثًا.

أما عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي) في الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي وأبعاد (صرف الانتباه، هفوات الإدراك) فيرجعه الباحث إلى أن طلاب كلا التخصصين (العلمي والأدبي) متقاربون – إن لم يكونوا متساوين – الرغبة في تحقيق الهدف الذي وضعوه لأنفسهم من حيث الوصول إلى كليات القمة، وهو ما يعني أنهم يقعون تحت ضغط المعايير المرتفعة للأداء بشكل متساوٍ، مما يؤدي إلى تعرضهم جميعًا إلى هفوات الإدراك، وعدم قدرتهم على صرف انتباههم عن الأفكار اللاعقلانية والوسواسية. وبذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق جزئيًا.

(٤) اختبار صحة الفرض الرابع: وينص الفرض الثالث على: تُنبئ بعض أبعاد الكمالية العصابية دون غيرها بالإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة.

جدول (٢١) تحليل تباين الانحدار المتعدد لأبعاد الكمالية العصابية المُنبئَة بالإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة ن=٣٠٢

أبعاد الإخفاق المعرفي	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
صرف الانتباه	الانحدار	٥٢٢,١٣	٢	٢٦١,٠٧	٣٩,٩٤	٠,٠١
	البواقى	٧٧٧,٩١	١١٩	٦,٥٤		
	المجموع	١٣٠٠,٠٤	١٢١	- - - -		
هفوات الإدراك	الانحدار	١١٦٠,٣٣	١	١١٦٠,٣٣	٨٣,٠٩	٠,٠١
	البواقى	١٦٧٥,٨١	١٢٠	١٣,٩٧		
	المجموع	٢٨٣٦,١٣	١٢١	- - - -		

فشل الذاكرة	الانحدار	١٢٢٢,٩٠	٢	٦١١,٤٥	٦١,٨٦	٠,٠١
	البواقي	١١٧٦,٢١	١١٩	٩,٨٨		
	المجموع	٢٣٩٩,١٢	١٢١	- - - -		
فشل التوظيف الحركي	الانحدار	٤٤٨,١٧	٢	٢٢٤,٠٩	٤٣,٤١	٠,٠١
	البواقي	٦١٤,٣٦	١١٩	٥,١٦		
	المجموع	١٠٦٢,٥٣	١٢١	- - - -		
الدرجة الكلية للإخفاق المعرفي	الانحدار	٩٤٧٢,٢٦	٢	٤٧٣٦,١٣	٦٣,٩١	٠,٠١
	البواقي	٨٨١٨,٨٩	١١٩	٧٤,١١		
	المجموع	١٨٢٩١,١٦	١٢١	- - - -		

جدول (٢٢)

تحليل تباين الانحدار المتعدد لأبعاد الكمالية العصابية المُنبِئَة بالإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة ن=١٢٢

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المُنبِئَة	الارتباط المتعدد "R"	نسبة المساهمة "RS."	قيمة "B"	قيمة "Beta"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
صرف الانتباه	بُعد المعايير المرتفعة للأداء	٠,٦١	٠,٣٧	٠,٨٣	٠,٦٠	٨,٤٧	٠,٠١
	بُعد الحاجة للاستحسان	٠,٦٣	٠,٤٠	٠,٢٢	٠,١٨	٢,٥٩	٠,٠١
	قيمة الثابت العام = ٤,٦٢						
هفوات الإدراك	بُعد الأفكار الوسواسية	٠,٦٤	٠,٤١	١,٠٤	٠,٦٤	٩,١٢	٠,٠١
	قيمة الثابت العام = ٦,٣٨						
فشل الذاكرة	بُعد الأفكار الوسواسية	٠,٦٩	٠,٤٨	١,٠٧	٠,٠٩	١١,٠٦	٠,٠١
	بُعد المعايير المرتفعة للأداء	٠,٧١	٠,٥١	-٠,٣٤	٠,١٢	-٢,٨١	٠,٠١
	قيمة الثابت العام = ٧,٣٤						
فشل التوظيف الحركي	بُعد الأفكار الوسواسية	٠,٦٠	٠,٣٦	٠,٥٦	٠,٠٧	٨,٠٤	٠,٠١
	بُعد المعايير المرتفعة للأداء	٠,٦٥	٠,٤٢	٠,٣٠	٠,٠٩	٣,٤٨	٠,٠١

	قيمة الثابت العام = ٢,٩٦						
الدرجة الكلية للمقياس	بُعد الأفكار الوسواسية	٠,٧٠	٠,٤٩	٢,٨٢	٠,٦٨	١٠,٦١	٠,٠١
	بُعد المعايير المرتفعة للأداء	٠,٧٢	٠,٥٢	٠,٧٧	٠,١٥	٢,٣١	٠,٠٥
	قيمة الثابت العام = ٢٢,٥٢						

يتضح من الجدول رقم (٢٢) ما يلي:

- يُنبئ بُعدي المعايير المرتفعة للأداء والحاجة للاستحسان بصرف الانتباه لدى طلاب الثانوية العامة بنسبة مساهمة إجمالية ٤٠٪ [٣٧٪ للمعايير المرتفعة للأداء، ٣٪ للحاجة للاستحسان]، ويمكن صياغة المعادلة التنبئية لهذه العلاقة على النحو التالى:

صرف الانتباه = (٠,٦٠) × المعايير المرتفعة للأداء + (٠,١٨) × الحاجة للاستحسان + (٤,٦٢).

يُنبئ بُعد الأفكار الوسواسية بهفوات الإدراك لدى طلاب الثانوية العامة بنسبة مساهمة إجمالية ٤١٪، ويمكن صياغة المعادلة التنبئية لهذه العلاقة على النحو التالى:

هفوات الإدراك = (٠,٦٤) × الأفكار الوسواسية + (٦,٣٨).

- يُنبئ بُعدي الأفكار الوسواسية والمعايير المرتفعة للأداء بفشل التوظيف الحركي لدى طلاب الثانوية العامة بنسبة مساهمة إجمالية ٥١٪ [٤٨٪ للأفكار الوسواسية، ٣٪ للمعايير المرتفعة للأداء]، ويمكن صياغة المعادلة التنبئية لهذه العلاقة على النحو التالى:

فشل الذاكرة = (٠,٠٩) × الأفكار الوسواسية + (٠,١٢) × المعايير المرتفعة للأداء + (٧,٣٤).

- ❖ يُنبئ بُعدي الأفكار الوسواسية والمعايير المرتفعة للأداء بفشل الذاكرة لدى طلاب الثانوية العامة بنسبة مساهمة إجمالية ٤٢٪ [٣٦٪ للأفكار الوسواسية، ٦٪ للمعايير المرتفعة للأداء]، ويمكن صياغة المعادلة التنبئية لهذه العلاقة على النحو التالى:

فشل التوظيف الحركي = (٠,٠٧) × الأفكار الوسواسية + (٠,٠٩) × المعايير المرتفعة للأداء + (٢,٩٦).

- ❖ يُنبئ بُعدي الأفكار الوسواسية والمعايير المرتفعة للأداء بالدرجة الكلية للإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة بنسبة مساهمة إجمالية ٥٢٪ [٤٩٪ للأفكار الوسواسية، ٣٪ للمعايير المرتفعة للأداء]، ويمكن صياغة المعادلة التنبئية لهذه العلاقة على النحو التالى:

الإخفاق المعرفي = (٠,٦٨) × الأفكار الوسواسية + (٠,١٥) × المعايير المرتفعة للأداء + (٢٢,٥٢).

من خلال استعراض البيانات الإحصائية للفرض الرابع يتبين أن الفرض الرابع قد تحقق؛ فقد تنبأ بُعدان من أبعاد الكمالية العصابية وهما: المعايير المرتفعة للأداء والحاجة للاستحسان ببعد من أبعاد الإخفاق المعرفي وهو صرف الانتباه لدى طلاب الثانوية العامة. والذي يفسره الباحث بأن تلك المعايير المرتفعة للأداء التي يضعها الطالب لنفسه، وكذلك انتظاره لكلمات المدح والاستحسان من الآخرين لما ينجزه من أعمال كل ذلك يؤثر بشكل فعال على الطالب فيجعله أسيرًا لأفكاره اللاعقلانية والسوداوية فلا يستطيع أن يصرف انتباهه عنها، ودائمًا ما يتوقع فشله أو يتوقع صعوبة أسئلة الامتحان،

وأنه سيفشل في حل أسئلته، بل يذهب لأبعد من هذا فيعتقد أن الملاحظين سيرهبونه وأن التصحيح سيظلمه، وأن التنسيق سيرتفع.

وهذا ما يدعو إلى الانتقال للجزئية التالية وهي أن بُعد الأفكار الوسواسية قد تنبأ ببعد بهفوات الإدراك لدى طلاب الثانوية العامة. ويفسر الباحث ذلك بأن كثرة اجترار الطلاب لأفكارهم الوسواسية اللاعقلانية والتشاؤمية لا بد أن يؤثر بنسبة مرتفعة على قدرتهم على الإدراك؛ مما يعني تعرضهم لهفوات الإدراك. إن ازدحام حيز التفكير لدى الطالب بتلك الأفكار الوسواسية يشغل مساحة تفكيره ويضيع وقته فيتسبب في تشوه المعلومات التي يحاول استيعابها فتكون ناقصة أو مغلوطة.

كذلك تنبأ كل من بعدي الأفكار الوسواسية والمعايير المرتفعة للأداء بفشل التوظيف الحركي لدى طلاب الثانوية العامة. ويرى الباحث أن تلك النتيجة نتيجة منطقية؛ فالأفكار الوسواسية والمعايير المرتفعة للأداء عندما تسيطر على الطالب فمن الطبيعي والمنطقي أن تؤدي إلى إخفاق الطالب في إتمام الأعمال الدراسية والمهام الحركية المتعلقة بها التي ينتبه إليها ويدركها، وكذلك تؤدي إلى فشله في أداء أفعال والقيام بأعمال معينة كان في المعتاد قادرًا على إنجازها؛ وذلك نتيجة لتوتره وقلقه وتشتت انتباهه، وعدم قدرته على صرف انتباهه عن تلك الأفكار وما يتعلق بمعاييره المرتفعة.

كذلك تنبأ كلٌّ من بُعدي الأفكار الوسواسية والمعايير المرتفعة للأداء بفشل الذاكرة، وكذلك بالدرجة الكلية للإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة. ويرى الباحث أن تلك النتيجة هي أيضًا نتيجة منطقية؛ فإن انشغال حيز التفكير والذاكرة لدى طلاب الثانوية العامة من بالأفكار الوسواسية والمعايير المرتفعة للأداء سيحرمهم من القدرة على استيعاب المادة العلمية، أو أنهم سيحتفظون بها بصعوبة وقد تكون مشوهة أو ناقصة، وهو ما يعني أيضًا أنهم عند استدعاء هذه المعلومات

سيتعرضون للفشل، فيعجزون عن استدعائها من الذاكرة. وبذلك يكون الفرض الرابع قد تحقق.

التوصيات:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

- أن يهتم طلاب الثانوية العامة باكتساب العلم والمهارات ومخرجات التعلم وليس البحث عن الدرجة النهائية.

- أن يختار طالب المرحلة الثانوية التخصص (علمي – أدبي) حسب ميوله وقدراته؛ حتى يستطيع التفوق في دراسته، وألا يخضع الاختيار لرغبات الوالدين؛ لأن هذا يمثل عبئًا على الطلاب.

- تقديم كل الدعم المادي والمعنوي لطلاب الثانوية العامة ليتخطوا تلك المرحلة بأفضل شكل ممكن.

- عدم التفرقة في التنشئة الأسرية بين الأبناء، وفي تقديم المعلمين للخدمات التعليمية بين الطلاب في الدراسة بسبب النوع (ذكور - إناث).

- أن يضع الطالب لنفسه معايير أداء واقعية يستطيع تحقيقها بعيدًا عن تلك المعايير المرتفعة التي تتنبأ بالإفاق المعرفي.

- أن يقاوم الطلاب رغبته في الحاجة للاستحسان على كل جهد دراسي أو حياتي يقوم به؛ لأن ذلك يعرضه للكمالية العصابية ومن ثم يعرضه للإخفاق المعرفي.

المراجع:

- أحمد ضيف الله الكناني (٢٠١٩). درجة الاكتئاب وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين بمدينة جدة. *مجلة كلية التربية بأسيوط*. مج ٣٥. ص ص ١ -٥٣.

- أمل فتاح العباجي، رحمة زهير العبيدي (٢٠١٩). قياس مستوى الإخفاق المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*. *مج ١٥. ع ٢. ص ص ١١٢ - ١٢٠*. جامعة الموصل. العراق.

- حسام حميد عباس (٢٠١٧). التسويف الأكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلاب الإعدادية. *رسالة ماجستير*. كلية التربية. جامعة القادسية. العراق.

- دعاء إبراهيم عبد اللاه صالحين (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية لشباب الجامعة. كلية التربية. جامعة عين شمس. *مجلة الإرشاد النفسي، العدد* ٤٧.

- ربيع عبده رشوان، جابر عبد الله عيسى (٢٠٠٧). بنية الكمالية الأكاديمية وتأثيراتها الإيجابية والسلبية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية. جامعة المنيا. مج ٢١، ع ١. يوليو. ص ٣٦٩ -٤٤١.*

- رواء وليد الكروي (٢٠١٨). علاقة الانتباه المعرفي بالسيطرة الانتباهية والتشوه الإدراكي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *رسالة دكتوراه*. كلية التربية. الجامعة المستنصرية. العراق.

- سمية أحمد الجمال، بسبوسة أحمد الغريب، هانم أحمد سالم (٢٠١٨). ضبط الانتباه والإخفاق المعرفي لدى مرتفعي ومنخفضي قلق الاختبار من طلبة

كلية التربية جامعة الزقازيق. *مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق*. ع ٩٨. ص ص ٣٦٥ -٣٨٥.

- صافي عمال صالح (٢٠١٤). الإخفاق المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير وأساليب التعلم التجريبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *رسالة دكتوراه*. كلية التربية. جامعة تكريت.

- عماد متولي أحمد ناصف (٢٠١٣). الكمالية العصابية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية. جامعة السويس*. مج ٦. ع ٣. ص ص ١٣٣ – ١٧٨.

- Broadbent D. E., Cooper, P. F., Fitzgerald, P., & Parks, L. R. (1982): The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its correlates, British Journal of Clinical Psychology. *British Journal of Clinical Psychology*. pp.1-130.

- Di Fabio, A., & Palazzeschi, L. (2013). Incremental variance in indecisiveness due to cognitive failure compared to fluid intelligence and personality traits. *Personality and Individual Differences, Vol. 15. No 2*. pp 261-265.

- Frost, Patricia Marten, Cathleen Lahart & Robin Rosenblate (1990). The Dimensions of Perfectionism. *Cognitive Therapy and Research, Vol. 14, No. 5*. pp. 449-468.

- Shafran, R., Cooper, Z. & Fairburn, C. (2002). Clinical Perfectionism: A Cognitive-Behavioural Analysis. *Behaviour Research and Therapy*, 40. pp 773–791.